نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في ضوء مستويات التدريب للطلاب العسكريين

✍ د/ عماد رمضان مصطفى علي
أستاذ علم النفس المساعد عمادة السنة التحضيرية جامعة الملك سعود.

الملخص:

تتعدد سبل وأساليب التدريب والمناحي المختلفة لمواد التدريب التخصصية في المجال العسكري، وإذا كانت التدريبات العسكرية تهدف إلى إمداد المجتمع والوطن بضباط قادرين على قيادة الناس في المواقف الصعبة والمعقدة والاستثنائية، وذلك من خلال تنمية القيم المجتمعية والقدرات التحصيلية والخصائص العسكرية واللياقة والكفاءة البدنية والخصائص السلوكية والقيمية لدى الطلاب، ويهدف البحث الحالي إلى معرفة هل تتغير شخصية الطالب العسكري نتيجة التدريب العسكري. وقد تكونت عينة الدراسة من 93 من الطلاب العسكريين بإحدى الكليات العسكرية من مستويات الدراسة المختلفة بمتوسط عمري (19.97). وقد تم استخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد جولدبيرج (1999)، وقد أظهرت معاملات الصدق باستخدام الاتساق الداخلي، والثبات باستخدام التجزئة النصفية نتائج مرتفعة للقائمة، مما طمأن الباحث لاستخدامها. وقد تم استخدام تحليل التباين أحادي الجانب ANOVA واختبار ت T. test كأدوات إحصائية لاستخراج النتائج، وأظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب المستويات الثلاثة على متغيرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

الكلمات المفتاحية: الطلاب العسكريون، التدريب، عوامل الشخصية، التغيير

Abstract

Applicant career officers spend four and a half or five and a halve years of their life – depending on the Faculty they belong to Military Academy to become a young career officer. Most of them enter as a civilian adolescent young adult. The mission statement of the military academy shows what it is aiming at with its educational program. Measuring academic progress ، and even military and sports performance is rather obvious for not saying easy ، but how to evaluate the development of the cadet's personality? Does this development differ according to some military-socio-demographic variables?

مقدمة:

إن مهمة برامج التدريب في الكليات العسكرية إعداد وتنشئة الضباط ليصبحوا قادة المستقبل الأكفاء، ويعد ذلك من الأسس التي توليها القوات المسلحة في أغلب دول العالم الكثير من الرعاية والاهتمام، فتتعدد سبل وأساليب التدريب والمناحي المختلفة لمواد التدريب التخصصية في المجال العسكري، وبالتالي تختلف تخصصات الكليات العسكرية باختلاف ما تريده القوات المسلحة من ضباط في تخصصات مختلفة. ومن هنا يقع العبء على طلاب الكليات العسكرية في بذل كافة ما لديهم من مجهود منذ لحظة دخولهم معترك الحياة العسكرية كمستجدين إلى أن يستكملوا أسباب أهلية المناصب القيادية فيتخرجوا ضباطاً ونواة لقادة المستقبل. وخلال فترة وجود الطلاب بالكليات العسكرية والتي تتراوح بين 3 سنوات دراسية إلى 5 سنوات دراسية طبقاً لتخصصاتهم نجد أن الطالب يدخل الكلية العسكرية كمراهق مدني ومهمة الكلية العسكرية هي أن تجعله ينخرط في برنامجها التعليمي، وقياس مدى تقدمه في العلوم العسكرية والمدنية، وكذلك مدى تقدمه في اللياقة البدنية (Jacques Mylle، 2004). وإذا نظرنا إلى موضوع الشخصية فإنه يعد من أعقد الموضوعات التي تناولها علماء النفس بالبحث والدراسة ولعل دراستها- من وجهة نظر الباحث- أصابها نوع من التيسير بعد دخول علم الإحصاء مجال العلوم الإنسانية وخاصة علم النفس، فنشأت عن ذلك نظريات قسمت الشخصية لعدة عوامل أو أبعاد نذكر منها نظرية كاتل ونظرية أيزنك. ولعل وصف دراسة الشخصية بالتعقيد يرجع إلى ما تتسم به شخصيات الأفراد من التعقيد والغموض والتباين. إن دراسة الشخصية يعتبر هامh لفهم الأفراد والتنبؤ بسلوكهم والتحكم في هذا السلوك. وتحرص الكثير من المنظمات وبخاصة المنظمات العسكرية على التأكيد على بعض سمات محددة تتلاءم مع العمل الذي سيكلف به الفرد، حيث تعتبر هذه السمات عاملاً حاسماً في نجاح الفرد أو فشله (عبد الرحمن هيجان، 1998: 99- 100). وإذا كانت التدريبات العسكرية تهدف إلى إمداد المجتمع والوطن بضباط قادرين على قيادة الناس في المواقف الصعبة والمعقدة والاستثنائية، وذلك من خلال تنمية القيم المجتمعية والقدرات التحصيلية والخصائص العسكرية واللياقة والكفاءة البدنية والخصائص السلوكية والقيمية لدى الطلاب، وكذلك تسعى التدريبات للتركيز على زيادة تحمل المسؤولية والإحساس بالمسؤولية وتنمية روح الجندية والأمانة واحترام الآخرين، وكذلك تنمية بعض الخصائص

الشخصية مثل قيادة الأفراد باختلاف طوائفهم في المواقف المختلفة والمعقدة والاستثنائية، ويتطلب ذلك أن يتسم الطلاب بالثبات الانفعالي والانفتاح على الخبرة ودرجة عالية من الانبساطية متكاملة مع العلاقات القيمية كالضمير الحي ويؤدي كل ذلك للإحساس بالمسؤولية (Jacques Mylle، 2004). فهل تتغير شخصية الطالب العسكري؟ وكيف نقيم التغير لو حدث؟ وهل التغير في شخصية الطالب العسكري يحدث نتيجة التدريب العسكري أو مجموعة من العوامل العسكرية والاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

يحتل التدريب العسكري وخاصة داخل مراكز التدريب والكليات العسكرية مكانة مميزة فهو يمثل حجر الزاوية بين الأنشطة الهادفة إلى رفع الكفاءة القتالية وتحسين وسائل وطرق العمل داخل المنظمات العسكرية، ويعتبر التدريب في المجال العسكري مجهود المؤسسة العسكرية من أجل تزويد أفرادها ومنسوبيها بمعارف عسكرية متنوعة، وتوجد محاولة داخل برامج التدريب العسكرية إلى إحداث تغيير إيجابي في مهارات وقدرات وسلوكيات وخصائص شخصية الأفراد داخل مراكز التدريب والكليات العسكرية لتحويل الأفراد من السلوك المدني للسلوك العسكري المتسم بالخشونة وتحمل المسؤولية. والالتحاق بالحياة العسكرية من قبل أفراد مدنيين يختلفون فيما بينهم في طباعهم وخصائصهم الشخصية، ومدى التغير في تلك الخصائص منذ الالتحاق بالحياة العسكرية عبر مستويات التدريب المختلفة من الأهمية لمعرفة مقدار هذا التغير للمساعدة في تقييم وتنمية برامج التدريب داخل الكليات العسكرية وكذلك الإسهام في وضع آليات علمية لاختيار وتوجيه طلاب الكليات العسكرية، وكذلك آليات متابعتهم على المستوى النفسي داخل كلياتهم. كذلك فالدراسات العربية التي تناولت الطلاب العسكريين تناولتهم من ناحية التوافق ولم تتعرض لأثر التغيير الذي تحدثه البيئة العسكرية على خصائص شخصية طلابها.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر مستويات التدريب التي ينتقل لها الطلاب داخل الكليات العسكرية على مقدار التغير في عوامل شخصياتهم، ومدى تأثر الترتيب الدراسي للطلاب بعوامل شخصياتهم.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في "**مدى تأثير مستويات التدريب على عوامل الشخصية لدى الطلاب العسكريين**" وينبثق منها عدة أسئلة فرعية يمكن صياغتها فيما يلي:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العسكريين في مستويات التدريب المختلفة على عوامل الشخصية كما تقيسها قائمة جولدبيرج؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العسكريين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا على عوامل الشخصية كما تقيسها قائمة جولدبيرج.

حدود الدراسة:

1. تتحدد الدراسة بالعينة والتي تتكون من الطلاب العسكريين.
2. تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة والتي تساعد على قياس المتغيرات المختارة في الدراسة.
3. تتحدد الدراسة بأسلوب التحليل الإحصائي المتبع في الدراسة.
4. تتحدد الدراسة بالمناهج المستخدمة وهو المنهج المقارن.
5. تتحدد الدراسة بالمدى الزمني الذي أجريت فيه الدراسة نهاية عام 2009م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إذا كان للأفراد شخصياتهم التي تميزهم عن غيرهم فإن للمنظمات التي يعمل بها هؤلاء الأفراد وخاصة المؤسسة العسكرية شخصياتها التي تميزها عن غيرها من المنظمات الأخرى، تلك الخصائص تتسم بالاستمرارية النسبية، كما أنها تؤثر على سلوك وأداء الأفراد في المنظمة (عبد الرحمن هيجان، 1998: 150). وفي البحث الحالي نهدف لبيان تأثير شخصية الكليات العسكرية على شخصية طلابها، وبهذا يكون الحديث في هذا المجال عن الحياة العسكرية، التدريب العسكري، وتنظيم الكليات العسكرية، ثم الحديث عن عوامل الشخصية ونعرض للدراسات السابقة في هذا المجال كحلقة الوصل بين الإطار النظري والدراسة الميدانية.

أولاً: الحياة العسكرية والتدريب

الحياة العسكرية حياة اجتماعية ذات طابع خاص يختلف إلى حد كبير عن طابع الحياة المدنية، وتعد القوات المسلحة منظمة تقوم بالدفاع عن الوطن وتحقيق مصالحه بالعمليات

العسكرية (أحمد خضر، 1980: 41 وطارق العسكري، 1994: 39)، هذه الحياة لها خصائصها وملامحها وتتميز المؤسسات العسكرية ببعض الخصائص فيما يلي أهمها:

1. أنها منظمة مسيطرة تتطلب من أعضائها طاعة شبه مطلقة.

2. وجود تمايز رسمي شديد بين مختلف الرتب بحيث يمكن اعتبارها منظمة ذات نظام طبقي معين، ومن خلال هذا النظام من الرتب تتحدد الواجبات والحقوق والوظائف.

3. وجود التقاليد والأنظمة العسكرية التي تختلف في الغالب عن تقاليد معظم المنظمات المدنية، مما يتطلب صلابة وخشونة، وبما تتناول من أعضائها الجدد من تغيير وتطوير لكي تحولهم من الطابع المدني إلى الطابع العسكري (أحمد خضر، 1980: 42).

4. يعد المجتمع العسكري من أكثر التجمعات عدداً في أي مجتمع من المجتمعات، ويشكل بناء معقداً من العلاقات المتداخلة المتشابكة.

5. يشكل المجتمع العسكري حقلاً للنزاع والصراعات بسبب طبيعة هذا المجتمع والأهداف التي يسعى لتحقيقها، وترتبط مثل هذه النزاعات بطبيعة المهمات القتالية، والحاجة إلى الأمن والاستقرار، وكثرة الضغوط والتحديات.

6. يخضع المجتمع العسكري مباشرة لسيطرة الدولة أو الحكومة.

7. عراقة التقاليد والأعراف العسكرية تجعل القوات المسلحة في حالة من الجمود وعدم القابلية للتغيير.

8. يعد المجتمع العسكري بالمفهوم الاقتصادي قطاعا غير منتج، وهذا يضعنا أمام موقف غير منطقي يتمثل في أن عمل القوات المسلحة يتناقض بمقدار قوة طاقتها الذاتية، فإذا كان من الممكن تحديد مستوى التدريب والمهارة الذي حققته القطاعات العسكرية، فإن من الصعب تحديد سلوكها أو موقفها في المعارك المحتمل حدوثها مستقبلاً (عماد الزغول، 2004: 40).

وبناء على هذه الخصائص المميزة للمجتمع العسكري نجد أن الحياة العسكرية تحتاج إلى شخصية ذات إرادة قوية وذات انضباط ذاتي لأن من أسس النجاح في الحياة العسكرية اتزان وانضباط وقوة الشخصية، وهكذا فالمؤسسة العسكرية تهتم بتدريب الأفراد على السلوك العسكري قبل الاهتمام بالسلوك الفني من حيث استخدام الآلات العسكرية والتدريبات الفنية. وتطور طبيعة الحياة العسكرية بناء شخصية أفرادها وتنمية سماتهم القيادية كالشجاعة، وقوة التحمل، وروح العمل

الجماعي والشعور بالمسؤولية، والأمانة، واتباع النظام، والضبط والربط، و الاهتمام ببناء البدن عن طريق اللياقة البدنية (عبد الرحمن القحطاني وعماد رمضان، 2004: 37- 38). ومن هنا يتضح دور التدريب في المجتمع العسكري حيث أصبح من الضروري مواكبة التقدم في نظم التدريب في العالم.

دور التدريب في الحياة العسكرية:

ينظر إلى التدريب على أنه حجر الزاوية في القضايا المتعلقة بالموارد البشرية في القوات المسلحة الحديثة، حيث ثبت أن تحقيق مستوى تدريب أفضل يضاعف القدرة العسكرية، ووجود أعداد أقل من الوحدات ذات التدريب الممتاز يحقق وفراً في حجم الإنفاق العسكري، وهو ما تنشده جميع دول العالم غنيها وفقيرها (علي محمد رجب، 2002). وفيما يلي تعريف التدريب وأهميته.

تعريف التدريب:

يعرف التدريب على أنه "خلق الظروف للتعليم الفعال" (محمد ياغي، 1986: 4)، وتعرفه الأمم المتحدة بأنه "عملية تبادلية لتعليم وتعلم مجموعة من المعارف والأساليب المتعلقة بالعمل، فهو نشاط لنقل المعرفة إلى مجموعة أو مجموعات من الأفراد يعتقد أنها مفيدة لهم وبالاختصار فإن التدريب عبارة عن نقل المعرفة وتطوير المهارات" (U.N، 1966: 14-15)، ويعرفه آخرون بأنه "محاولة لتغيير سلوك الأفراد بجعلهم يستخدمون طرقاً وأساليب أفضل في أداء أعمالهم، أي يجعل الأفراد يسلكون بشكل مختلف بعد التدريب عما كانوا يتبعونه قبل التدريب" (علي السلمي، 1970: 6)، ويعرفه أحد الخبراء بأنه "نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والسلوك والاتجاهات" (جعفر العبد، 1969: 88). ومن التعريفات السابقة نجد أننا يمكن تعريف التدريب إجرائيا بأنه " الوسيلة التي نهدف من خلالها لإحداث تغيير في سلوكيات وشخصيات الأفراد عن طريق تطوير مهاراتهم العلمية والعملية.

أهمية التدريب:

يمكننا أن نرجع أهمية التدريب والفائدة التي تعود على الأفراد من خلاله إلى ما يلي:

1. إكساب الفرد الثقة في نفسه والقدرة على العمل دون الاعتماد على الآخرين.

2. تدعيم احترام الفرد لنفسه واحترام الآخرين له.
3. إكساب الفرد الخبرات والمرونة في الحياة العملية.
4. إكساب الفرد الصفات التي تؤهله لشغل مناصب قيادية.
5. تنمية النواحي السلوكية ورفع الروح المعنوية للفرد وتقليل الحوادث (محمد ياغي، 1986: 7- 9 وإسماعيل مقلد، 1973: 405- 406 وعلي عبد الوهاب، 1981: 16 ومنصور أحمد منصور، 1976: 67).

ويمكن أن يلخص هدف التدريب في أنه "محاولة لتغيير شخصية المتدربين بصورة ايجابية" وتلك هي مشكلتنا في الدراسة الحالية. ولكن قد يسبب التقدم التكنولوجي مشكلات للطلاب والضباط من العسكريين ما لم يسايروا هذا التطور وعلى هذا سيتم فيما يلي عرض علاقة التدريب بالتقدم التكنولوجي.

نظم التدريب العسكري والتقدم التكنولوجي:

إن التقدم التكنولوجي السريع في المعدات العسكرية يبرز العديد من القضايا المرتبطة بنظم التدريب ومن ذلك، ارتفاع تكاليف التدريب اللازم لتعريف المقاتلين بهذه التكنولوجيا وتمكينهم من استخدامها إلى الحد الأقصى. وإذا نظرنا إلى عمر التكنولوجيا في المعدات العسكرية نجده يسبق عمر المعدات العسكرية نفسها، ولذا فمن الضروري أن يتم تدريب المقاتلين علي المعدات العسكرية تدريباً متواصلاً لمجاراة التقدم التكنولوجي في المعدات العسكرية. ولا يتأتى هذا إلا عن طريق التدريب الواقعي والمستمر، والذي بدوره يستلزم نفقات وتكاليف نتيجة استهلاك الأسلحة الجديدة في أغراض التدريب، ونظراً للتعارض بين ضرورة التدريب الواقعي وارتفاع التكاليف ظهرت الاتجاهات الحديثة في التدريب العسكري ونتج ما يسمى بنظام المحاكيات في التدريب simulation الذي يوفر الجهد والمال في التدريب,وظهر نتيجة لنظام المحاكيات في التدريب توسع القوات المسحة في دول العالم - وخاصة تلك الدول النامية- في تطبيقات نظم القيادة والسيطرة والاتصالات والاستخبارات وسرعة تغير المواقف في المعارك الحقيقية وكثافة النيران، وتزايد أعمال التحكم الآلي في مختلف نظم التسليح، كل ذلك استدعى تدريب قيادات وضباط وفنيين ذوي نظرة شاملة على استخدام تكنولوجيا المعدات العسكرية في التدريب وعلى أرض الواقع، حيث نجد أن إشكالية التدريب في الدول النامية لا توجد لدى دول مثل الولايات

المتحدة الأمريكية أو الكيان الإسرائيلي حيث يفتعلون مشكلات من قبيل مشكلات أفغانستان والعراق وجنوب لبنان وغزة لتجربة أسلحتهم التكنولوجية المتطورة التي يزيد مستوى تدميرها أضعاف المعدات العسكرية التقليدية (علي محمد رجب، 2002 ومحمد عثمان نجاتي، 1980: 379- 385 وسيد عبد الحميد مرسي، 1981: 426- 430). وهكذا فالتدريب أحد أهم العمليات التي تبني وتحدد سلوك الفرد والقائد في القوات المسلحة وعلى منسوبي القوات المسلحة أن يتطوروا وأن يكونوا على دراية بأحدث التقنيات ووسائل التدريب. طالما أنه أصبح من الضروري تدريب الأفراد في المنظمات العسكرية كي يسايروا التطور والنمو من حولهم.

وفيما يلي عرض تنظيم بعض الكليات العسكرية ومدى استفادتها من برامج التدريب من خلال ثلاثة نماذج من تنظيمات الكليات العسكرية.

تنظيم الكليات العسكرية:

سنذكر في هذا المجال مجموعة من الكليات العسكرية ومدى تنظيمها وهدفها وهي الكلية الحربية في جمهورية مصر العربية، وإحدى الكليات العسكرية بالمملكة العربية السعودية، والأكاديمية الملكية العسكرية في بلجيكا، وذلك للوقوف على مدى ما تمثله الكليات العسكرية في تشكيل خصائص شخصية طلابها ومن ثم جعلهم ضباطاً متميزين بدنيا ومهنيا وسلوكيا.

الكلية الحربية (جمهورية مصر العربية):

تُعدّ الكلية الحربية المصرية، أكبر المعاهد العسكرية وأقدمها، بجذورها التي تمتد لأكثر من قرن ونصف. وتؤدي الكلية رسالتها، في إعداد شباب مصر، ليصبحوا ضباطاً أكفاء. إضافة إلى إعداد شباب الدول العربية والإفريقية الصديقة. كما تقوم بدورها الرائد في ترسيخ العقيدة العسكرية، في مراحل التكوين العسكري لدى الطالب، وفي بناء الشخصية العسكرية المتكاملة، التي تتمتع بالكفاءة البدنية والعلمية والثقافية. إن إعداد هذا النوع من الرجال يقتضي دقة الاختيار وصولاً إلى كفاءة الإعداد وامتياز الأداء. كل ذلك يقتضي هيئة تدريس من أفضل عناصر القوات المسلحة تضمهم الكلية الحربية لتأدية هذه الرسالة. ومهمة الكلية هي إعداد الطلاب وتأهيلهم ليكونوا مقاتلين قادرين على قيادة وحداتهم العسكرية الصغرى بكفاءة في أوقات السلم والحرب في مختلف الظروف النفسية

والمعنوية. ويمر الطالب منذ أن يتقدم للالتحاق بالكلية بعدة اختبارات منها ما هو بدني وما هو نفسي ثم يتم قبول الطلاب المستوفين لشروط الالتحاق. وعند التحاق الطالب بالكلية تبدأ فترة الإعداد العسكري وهي حوالي 45 يوماً كحد أدنى وهي فترة إعادة تشكيل شخصية الطالب لتتواءم ومتطلبات الحياة العسكرية من السلوك والعادات والانضباط وغرس روح الولاء والانتماء ورفع اللياقة البدنية للطالب، ثم يخضع الطالب لمعايير دقيقة من التقييم يتم في نهايتها اختبار مدى صلاحيته للاستمرار في الحياة العسكرية، ويدرس الطالب مواد عسكرية أولية ومواد عسكرية عامة وعلوما إنسانية في فترة إعداده بالكلية، بالإضافة إلى التنافس في الألعاب الرياضية وهو مستوى النشاط الرياضي والتربية البدنية والتي تركز الكلية من خلالها على بناء المقاتل بدنيا لتحقيق التوازن النفسي الحركي الانفعالي، بالإضافة لما سبق يجتاز الطالب دورات تدريبية في الصاعقة، والقفز بالمظلات، وقيادة السيارات، والتدريب بالوحدات الفعلية داخل القوات المسلحة (خالد بن سلطان، 1995).

إحدى الكليات العسكرية (الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية):

تتبع إحدى الكليات العسكرية الحرس الوطني السعودي وتهدف إلى إعداد ضباط للعمل في وحدات الحرس الوطني مستقبلا، ومدة الدراسة بالكلية ثلاث سنوات دراسية تبدأ من فترة المستجدين بالكلية ومدتها 45 يوماً منذ التحاق الطالب بالكلية، ويقسم طلاب الكلية إلى ثلاثة مستويات (الإعدادي، المتوسط، النهائي) وقد اعتمدت الكلية خطة دراسية عامة، محددة الأهداف، واضحة المعالم، شاملة لكل ما يتعلق بعملية الإعداد والتأهيل العسكري، مسترشدة بالخبرات السابقة في مجال التعليم العسكري الأكاديمي داخل المملكة وخارجها. وقد التزمت الخطة الدراسية العامة بنظام الكليات العسكرية المعمول به في المملكة، والذي يحدد مهام تلك الكليات في: "تعليم وتدريب الطالب ليحوز الصفات التي تؤهله ليكون ضابطًا في حقل تخصصه". وحُدِّدت مدة الدراسة في الكلية بثلاث سنوات، موزعة على ستة فصول دراسية، يستغرق كل فصل منها (15- 16) أسبوعًا، بمجموع (122) ساعة دراسية معتمدة، وهو ما يمكِّن الخريج من استكمال دراسته الجامعية العليا بعد حصوله على درجة (البكالوريوس) في العلوم العسكرية. أما مدة الدراسة للضباط الجامعيين فتستغرق حوالي (30- 32) أسبوعًا، يتم خلالها دراسة قرابة (25) مادة عسكرية متخصصة، ويُمنح الخريج بعدها شهادة إتمام (دورة تأهيل الضباط

الجامعيين). وقد خضعت مناهج الدراسة بالكلية إلى عملية تقويم دقيقة لاختيار المقررات العلمية والعملية، العسكرية والمدنية، التي سيتم اعتمادها في الكلية. وتنقسم المناهج الدراسية بالكلية إلى قسمين رئيسين هما: المناهج العسكرية (تدريب حركات المشاة، والأسلحة، والرماية، والصحة العامة والإسعافات الأولية، والخريطة والملاحة البريّة، والإدارة العسكرية، والنظم العسكرية، ومهارة الميدان، والإشارة، والقيادة، ومهارة المعركة، الدوريات، واجبات الأركان، والتنظيم والواجبات، والاستخبارات، ونيران الإسناد، وتكتيك المشاة الخفيفة، وتكتيك المشاة الآلية، وهندسة الميدان، والدفاع ضد أسلحة الدمار الشامل، والأمن الداخلي، والتدريب العسكري، والإسناد الإداري، والجغرافيا العسكرية، والتاريخ العسكري، والتمارين العملية (التي يتم تطبيقها في ميادين الكلية على ما تم تعلمه من دروس نظرية، فضلاً عن التمارين الجامعة التي يتم تطبيقها في كل مستوى من المستويات الثلاثة على حده)، والمناهج المدنية وتنقسم المناهج المدنية إلى مناهج العلوم (فيزياء وكيمياء وجيولوجيا ورياضيات وأحياء) ومناهج علوم إنسانية (القرآن الكريم، والثقافة الإسلامية، واللغة العربية، والعقيدة والأمن الفكري، والإدارة العامة، والقانون الدولي، وعلم النفس، والإعلام، والجغرافيا، والتاريخ، والاقتصاد، واللغة الإنجليزية)، ويتم توزيع هذه المقررات على المستويات الثلاثة بالكلية، بما يناسب كل مستوى ومتطلبات تأهيله، فمثلاً: يتم التركيز في المستوى الأول على مقررات: المهارات الفردية والمتقدمة، وقراءة الخرائط، والإسعافات الأولية. بينما يتم التركيز في المستويين الثاني والثالث على المقررات الخاصة بالتكتيك، والتدريب العسكري، والإسناد الإداري، والأمن الداخلي، والأمن الفكري، فضلاً عن المقررات ذات العلاقة بفنون القيادة وواجبات الأركان. وإضافة إلى ذلك يوجد طوابير اللياقة البدنية والحاسب الآلي والرماية (يوسف خطاب، 2007).

الأكاديمية الملكية العسكرية (بلجيكا):

تضم الأكاديمية مجموعة من المعارف وتضم كليتين إحداهما في العلوم العسكرية والأخرى في العلوم الاجتماعية وتمنح درجة الماجستير في العلوم العسكرية أو العلوم الاجتماعية بعد أربع سنوات ونصف من الدراسة، كما تمنح دبلوم في الهندسة المدنية بعد دراسة لمدة خمس سنوات ونصف، ويلتحق بالأكاديمية الطلاب البلجيكيون الذين أنهوا دراستهم الثانوية عن عمر يناهز 18- 19 عاما، وتمثل الإناث

نسبة 15٪ من الدارسين بالأكاديمية، وتبدأ الدراسة بالأكاديمية من خلال مرحلة المستجدين وتتراوح بين 6- 8 أسابيع يتعلم من خلالها الطالب بعض العلوم العسكرية الأساسية مثل احترام الوقت والمسؤولية عن نفسه وعن أدواته وترتيب أدواته داخل الكتيبة، وإذا نجح الطالب في تلك الفترة يصبح جاهزاً للالتحاق بالأكاديمية، فيبدأ في الدراسة الأساسية ومن خلال برنامج أسبوعي يعتاد على التقاليد في الحياة العسكرية ويدرس العلوم العسكرية والمعرفية، وللرياضة والتدريبات البدنية أهمية كبرى في حياة طالب الأكاديمية ومن العوامل الأساسية لنموه، وتتضمن الخطة الدراسية التدريب البدني والرياضي لمدة ساعة يوميا، بالإضافة إلى المنافسات الرياضية بين الفرق والمستويات المختلفة داخل الأكاديمية ويؤدي الطالب نفس الأدوار يوميا بصورة روتينية ليصبح بعد ذلك ضابطاً متحملاً المسؤولية (Jacques Mylle، 2004).

يتضح من عرض نماذج الحياة العسكرية في بعض الكليات العسكرية العربية والأوربية أن التدريب هام جداً في المجال العسكري، فقد أصبح التدريب والتعليم وبشكل متزايد جزءاً من أسلوب الحياة. ولقد أدركت القوات المسلحة في غالبية دول العالم أهمية التدريب والتعليم، ووجدنا من خلال عرض التنظيمات في نماذج الكليات العسكرية أنه توجد منظومة متوازنة بين التعليم الأكاديمي الذي يثري الثقافة العامة للطلاب ويحتفظ لهم بلياقتهم الذهنية، وكذلك التدريب العسكري والعملي على أحدث المعدات المسايرة للتكنولوجيا الحديثة في نظم التدريب، إضافة إلى التدريبات البدنية والتي تهدف للاحتفاظ باللياقة البدنية والطبية للطلاب.

ثانياً: عوامل الشخصية

تعتبر نماذج دراسات الشخصية والتي تهتم بتنظيم سمات الشخصية في أبعاد محددة، من الاتجاهات الشائعة في علم النفس والتي تحاول فهم الشخصية وتفسيرها اعتماداً على الطرق التجريبية الإحصائية، وتفترض نظريات الأبعاد في الشخصية أنه تكمن خلف الظواهر الملاحظة أبعاد محددة، وأن الفروق في السمات هي فروق كمية، في حين أن الفروق بين الأبعاد هي فروق نوعية، وعلى الرغم من اختلاف النماذج التي تطرحها مثل هذه التوجهات فإنها تشترك في غالبيتها بالطريقة التي قامت على أساسها المتمثلة في تحديد مجموعة كبيرة من السمات السلوكية والتي يمكن للأشخاص أن يختلفوا فيما بينهم فيها، وتحديد السمات التي تتغاير مع بعضها من خلال المقاييس الإحصائية والمتمثلة في معاملات الارتباط والتحليل العاملي (سامر رضوان، 2001: 1). وتتعدد نظريات الشخصية التي حاولت اختزال

أبعاد الشخصية، ومن أبرز تلك النظريات: نظرية كاتل ونظرية أيزنك، هاتان النظريتان تمثلان توجهين مختلفين في التحليل العاملي. فنظرية كاتل تعتمد على العوامل الأولية الناتجة من التحليل العاملى مباشرة، في حين تعتمد نظرية أيزنك على العوامل المتشبعة بعد التدوير ونجدها بذلك تحمل أبعاداً أقل من نظرية كاتل (عبد الله الرويتع وحمود الشريفى، 2002: 471)، هذا وتختلف توجهات علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوئها وصف الشخصية، فقد بلغ عدد هذه العوامل عند " كاتل " ستة عشر عاملاً اعتبرت سمات، وعند أيزنك أربعة أبعاد، بينما في نموذج جولدبيرج خمسة عوامل فقط وهذا النموذج هو ما يعنينا في تلك الدراسة.

نموذج العوامل الخمسة الكبرى Big Five Factors Model:

في عام 1936 قام كلٌّ من ألبورت و أدبرت بتعريف مجموعة من الكلمات التي تصف خصائص الشخصية في اللغة الإنجليزية، وملخصها البالغ 4.500 كلمة، كانت نقطة البداية الأولية في أبحاث الشخصية التي تعتمد على اللغة في الستين سنة الأخيرة، ثم قام كاتل بعد ذلك عام 1946 بالإعلان أنه قد اشتق بشكل علمي (16) خصلة (عاملاً) في الشخصية باستعمال تحليل العوامل والإجراءات الإحصائية المتعلقة بها، وكان لديه اعتقاد بأن هذه الخصال التي توصل إليها تمثل الأبعاد الرئيسة التي من خلالها يمكن شرح الفوارق في الشخصية الإنسانية. ثم بعد ذلك قدّم فيسكيFiske)، (1949اقتراحاً بأن العوامل التي تقيس خصال الشخصية هي خمسة عوامل وليست ستة عشر عاملاً كما توصل لها كاتل، وإن الأساس النظري في تطور العوامل الخمسة الكبرى يعود إلى استعمال تحليل العوامل كأداة رئيسة في نظريات الشخصية، وقد طور كوستا وماكاري McCrae & Costa، (1992) أساساً صلباً لطراز العوامل الخمسة الكبرى، و أثبتت الكثير من الدراسات أن العوامل الخمسة الكبرى قد انبثقت وبمنتهى الثبات في تجمعات سكانية مختلفة. وأشار الأنصاري إلى أن جولدبيرج أجرى دراسة هدفت للبحث في إمكانية استخراج العوامل الخمسة من قائمة نورمان من خلال (1710) سمة لوصف الذات والزملاء، من خلال التقدير الذاتي وتقدير المحكمين والتحليل العاملي، استطاع جولدبيرج عزل ما يقارب من ثلاثة عشر عاملاً، بحيث كان تشكيل العوامل الخمسة الأولى وترتيبها مطابقاً لما توصل له نورمان، فكل من الأبعاد الخمسة الكبرى أشبه مايكون بوعاء يحتوي على مجموعة من الخصال التي تميل للحدوث معاً، أما تعاريف العوامل الخمسة الكبرى، فتمثل محاولة لوصف العنصر

المشترك بين الخصال أو العوامل الثانوية، وقد طور كلٌّ من كوستا وماكاري الخصال الأكثر شيوعاً (بدر الأنصاري، 1999: 100 Lenzenwerger et al، Howard 1996، 2004 فهد العنزي، 2007: 71)، ويرى كوستا وماكاري أنه من المفيد تبني الفرضية التي مفادها: أن نموذج العوامل الخمسة بالضرورة صحيح في تمثيلاته لبنية الخصائص الشخصية، فإن كانت هذه النظرية صحيحة، وإن كان حقاً ما اكتشفاه من أبعاد الشخصية الأساسية، فإنها تشكل نقطة انعطاف لعلم نفس الشخصية McCrae) (Costa,1992. ويشير الأنصاري 2002 إلى أن قائمة كوستا وماكاري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعد أول أداة موضوعية تهدف لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (بدر الأنصاري، 2002: 712)، وتعد من المقاييس واسعة الاستعمال في أبعاد الشخصية حالياً ويرمز لها (NEO) من تأليف كوستا ومكاري 1992، وتوجد نسختان للقائمة باللغة العربية، الأولى من تعريب الدكتور الأنصاري وقننها على البيئة الكويتية، والأخرى من إعداد الدكتور عبد الله الرويتع قام ببناء للمقياس بحسب تصور كوستا وماكاري، نسختين للذكور، والإناث كل قائمة على حدة. ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية Goldberg)، (1993,1999، وهذا النموذج الهرمي يتكون من خمسة عوامل رئيسية هي:

(1) **المقبولية** (A) Agreeableness: يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون (السيد أبو هاشم، 2004: 13- 14). وحدد كوستا وماكرى Costa McCrae)، (1992 السمات المميزة للمقبولية في: الثقة، والاستقامة، والإيثار، والإذعان أو القبول، والتواضع، واعتدال الرأي. بينما توصل على كاظم (2001) إلى بعدين فرعيين للمقبولية هما الحرص، والمحافظة. أما الرويتع (2006) فقد أسمى هذا العامل **الوداعة** واشتمل على خصائص منها الثقة بالنفس، والإيثار، وحب مساعدة الآخرين، والتواضع، والاعتدال في الرأي (عبد الله الرويتع، 2006).

(2) **الضمير الحي** (C)Conscientiousness: يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدى واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذراً وأقل تركيزاً أثناء أدائه للمهام المختلفة (السيد أبو هاشم، 2004: 13- 14). وحدد كوستا وماكارى

(1992) السمات المميزة للأفراد ذوى الضمير الحي في الاقتدار والكفاءة، مناضلين في سبيل الإنجاز، التأني أو الروية، ضبط الذات. كما يتميزون بالأمانة، والإيثار، والتسامح، والتعاطف، والتعاون، والتواضع، والجدية، والدقة، والرحمة، والصدق، والوفاء (على كاظم، 2001:288). وحدد الرويتع (2006) مجموعة من السمات التي تميز أصحاب هذا العامل والذي أطلق عليه **التفاني** ورأى أنه يشتمل على سمات مثل الاقتدار، والكفاءة، والتنظيم، والالتزام بالواجبات، والقدرة على ضبط الذات بالإضافة للتأني والروية.

(3) **الانبساطية** Extraversion(E): يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء، والتحفظ (السيد أبو هاشم، 2004: 13- 14). وحدد كوستا وماكرى (1992) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الدفء والمودة، والاجتماعية، وتوكيد الذات، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والانفعالات الإيجابية. وتوصل على كاظم (2001) إلى ثلاثة عوامل فرعية للانبساطية هي الاجتماعية، والاستقلال، والتفتح الذهني. واستخدم الرويتع (2006) نفس السمات التي توصل لها كوستا وماكري (1992) والتي تميز أصحاب هذا العامل بالإضافة لشعور هؤلاء الأفراد بالبهجة والسعادة والحب.

(4) **العصابية** Neuroticism(N): يعكس هذا العامل الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية فهم أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، وأكثر مرونة، وأقل عرضة للأحزان وعدم الأمان(السيد أبو هاشم، 2004: 13- 14). وحدد كوستا وماكرى (1992) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في: القلق، والغضب، والعدائية، والاكتئاب، والاندفاع، والانضغاط، وعدم القدرة على تحمل الضغوط. وهو ما حدده الرويتع (2006) بالإضافة لشعور أصحاب هذا العامل بالخوف الاجتماعي، والخجل، والشعور بالإثم.

(5) **الانفتاح على الخبرة** Openness to Experience (O): يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن، وأنهم عمليون في الطبيعة (السيد أبو هاشم، 2004: 13- 14). وحدد كوستا وماكرى (1992) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في: الخيال، والاستقلالية في الحكم،

والقيم، والمشاعر، والأفكار. وتوصل على كاظم (2001) إلى ستة عوامل فرعية للانفتاح على الخبرة هي: التفوق، وحب الاستطلاع، وسرعة البديهة، والسيطرة، والطموح، والمنافسة. كما أضاف الرويتع (2006) خصائص تميز أصحاب هذا العامل مثل الانفتاح العقلي، والرغبة في تجديد الأنشطة، والميل لإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية والدينية (عبد الله الرويتع، 2006).

ولعل العوامل الخمسة السابق عرضها تغطي جوانب كثيرة من الشخصية التي يحتاجها العسكريون ويمكننا تعريف الشخصية على نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنه "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد عند إجابته على المقياس". وقد تمت دراسات على البيئة العربية لبيان مدى قبول البيئة العربية لفكرة العوامل الخمسة للشخصية.

الثبات والتغير في الشخصية

إن فكرة ثبات الشخصية ثبات نسبي من الموضوعات الجدلية في دراسات الشخصية ولكن من المهم الإشارة إلى تلك الفكرة خاصة في ظل التغير المظهري الذي يظهر على الطالب في الكليات العسكرية بعد فترة التدريب العسكري، وتجتمع في الشخصية خاصيتان أساسيتان، تظهر الأولى على شكل ثبات في الشخصية، وتظهر الثانية في التغير والتطور اللذين ينالانها خلال تاريخ حياتها. فكيف نفهم هاتين الخاصيتين المتلازمتين، وما هي النتائج التي تترتب على وجودهما.

ثبات الشخصية يتألف من:

1) **الثبات في الأعمال:** يظهر هذا النوع من الثبات في اتجاهاتنا المختلفة التي يعكسها سلوكنا في أشكاله المختلفة، وبخاصة ما كان منها متصلاً بطريقة تعاملنا مع الآخرين واحترامهم والتصرف بشؤونهم.

هنا نلاحظ كيف يظهر أحدنا متجهاً نحو اللف والدوران في التعامل مع الآخرين، كما يظهر الآخر معتمداً في أعماله قواعد من نوع احترام مصلحة الآخرين، وحقوقهم، والشعور تجاه الكلمة والحركة.

2) **الثبات في الأسلوب:** هنالك نوع آخر من الثبات في الشخصية يمكن أن يسمى الأسلوب أو التعبير، ونعني به ما يظهر عليه أي عمل مقصود نقوم به. فالطريقة التي تتبع في الإمساك بلفافة التبغ وتدخينها يمكن أن تكون مثالاً واضحاً لما هو مقصود هنا من الأسلوب أو التعبير، وكذلك الأمر في طريقة إمساكنا بالقلم حين الكتابة. وقد كان من

بين الدراسات الواسعة لهذه الظاهرة تلك التي قام بها أولبورت وفرنون ((Allport-vernon 1932)). وكان موضوع دراستهما الحركات التعبيرية وقد لاحظنا أن عدداً من الحركات التعبيرية يميل إلى البقاء مع بعضها وإلى الثبات لدى الفرد حين يمر بمناسبات مختلفة.

3) **الثبات في البناء الداخلي:** إن أقوى ما يظهر عليه الثبات هو الثبات في البناء الداخلي، ونعني بذلك الأسس العميقة التي تقوم عليها الشخصية ومن هنا نفهم تعريف(باودن Bowden) للشخصية حين يقول إنها تلك الميول الثابتة عند الفرد التي تنظم عملية التكيف بينه وبين بيئته.

4) **الثبات في الشعور الداخلي:** لقد نوقش الثبات من حيث شعور الفرد داخلياً باستمرار وحدة شخصيته. وأخذ الثبات ضمن النقاش أكثر من اسم فقد أطلق عليه أحياناً اسم هوية الشخص، كما أطلق عليه أحياناً أخرى اسم وحدة الشخصية وهو إنما يظهر بالواقع في شعور الفرد داخلياً وعبر حياته باستمرار وحدة شخصيته وهويتها وثباتها ضمن الظروف المتعددة التي تمر بها، كما يظهر بوضوح في وحدة الخبرة التي يمر بها في الحاضر واستمرار اتصالها مع الخبرة الماضية التي كان يمر بها.

تغير الشخصية:

إن الثبات الذي كنا نتحدث عنه ليس في الواقع إلا ثباتاً نسبياً. وهو بهذا المعنى بعيد عن أن يكون سكوناً أو استمراراً أبدياً في وضع واحد إن صفات الحركة والنمو والتغير والانطلاق التي تعبر عن(ديناميكية الشخصية) صفات أساسية لها فالشخص يمر خلال طفولته بأشكال مختلفة من النمو في نواح متعددة من بنائه، وهو يتغير ويتطور خلال هذا النمو، إنه ينمو من حيث معارفه، ومن حيث قدراته ونوعيتها ومستواها، وينمو في أشكال خبرته ومواقفه من المؤثرات التي تحيط به، إنه يتفاعل بشكل مستمر مع ما يحيط به، ويترك هذا التفاعل آثاره في مكونات شخصه. إن صفة التغير أساسية عنده. وحين يصل إلى مرحلة الرشد التي نستطيع أن نقول عنها إن مظهر الثبات قد أصبح الغالب فيها، فإن التطور في الشخص يبقى مع ذلك مستمراً وإلا لما أمكن فهم ما يصيب الفرد والمجتمع من تطور وتقدم، وما يصيب الشخصية الشاذة من تعديل بتأثير العلاج، إن هذا التغير في الشخصية ملاصق لثباتها النسبي وغير متعارض معه وكأننا في الواقع أمام طريق واسعة تكون العراقيل والخبرات فيها كثيرة ومتنوعة، وهي تؤثر في عابر السبيل ولكن السبيل في اتساع فيه نوع من الوحدة والديمومة (عبد الحكيم السلوم,2010).

ثالثاً: الدراسات السابقة

لعل من المهم أن نتعرض لجهود السابقين في نفس مجال الدراسة لنرى موقع دراستنا ومصداقية نتائجها إذا ما قورنت بسابقاتها وسيعرض الباحث في هذا الجزء من البحث الدراسات التي استطاع التوصل إليها والتي تناولت بالتقريب مجتمع الدراسة الحالية وهو المجتمع العسكري.

أجرى روجمان Roghman وسودير Sodeur (1972) دراسة على اثنتي عشرة فصيلة من فصائل الجيش الألماني بدءاً من التدريب الأساسي وحتى ما قبل التسريح من الخدمة، وتوصلوا إلى أن الخبرة العسكرية الطويلة أدت إلى التقليل من الاتجاهات التسلطية عند المجندين، كما توصل كامبل Campell وماكورميك Mccormick (1975) إلى نتائج مشابهة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد نسب الباحثون هذا الانخفاض في درجة التسلطية إلى الحرمان النسبي والعوامل الموقفية أكثر من نسبتها إلى تأثيرات خبرات الطفولة والطبقة الاجتماعية والتعليم حيث يزيد الحرمان من حساسية الجنود ويزيد من تسامحهم مع رفقائهم (أحمد خضر، 1985: 32- 33). وقام عبد الله علي عثمان (1985) بدراسة بعنوان العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي لطلاب الكليات العسكرية، علي عينة بلغ عددها (500 طالب) من طلاب كلية الملك عبد العزيز الحربية (300 طالب) وكلية الملك فهد الأمنية (200 طالب) وذلك من المستويين الإعدادي والنهائي، واستخدم مقاييس: بل للتوافق، والبروفيل الشخصي، والإحساس بالوحدة النفسية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح طلاب المستوي النهائي، وأن الطلاب المتفوقين في التحصيل أعلى من حيث مستوي التوافق (عبد الله علي عثمان، 1985). وتعد هذه الدراسة من الدراسات المبكرة في دراسة المجتمع العسكري في البلاد العربية. وفي دراسة عام (1993) قدم أفاشلوم كاسبي Avshalom Caspi وآخرون اقتراحاً مفاده أن هناك فروقا فردية في الشخصية يجب أن تدرس لدى العسكريين في فترات التغير البيئي، وأن فترات التغير تعطي فرصة للتعرف على الآليات العامة التي تحكم وظائف الشخصية لدى العسكريين، ووجدوا أن التغير البيئي المفاجئ ينتج تغيرات هامة في الشخصية ويؤدي إلى مشكلات ضاغطة، أما التغيير المنظم فيؤدي إلى تغيرات إيجابية في الشخصية تساعد على تكيف الأفراد.Avashalom C، 1993: (271-247). وتفيد تلك الدراسة في معرفة مدى تكيف العسكريين سلوكياً عند بدء مهمة حربية في أجواء أو بيئات مختلفة عن بيئة التدريب. وقام طارق العسكري عام

(1994) بدراسة بعنوان التوافق النفسي لدى طلاب الكلية الحربية الجامعيين وكلية الضباط الاحتياط، استخدم فيها مقياس التوافق النفسي، وبينت النتائج أن طلاب الكلية الحربية الجامعيين أكثر توافقاً من طلاب كلية الضباط الاحتياط، وأن طلاب كلية الضباط الاحتياط أكثر عصابية من طلاب الكلية الحربية الجامعيين (طارق العسكري، 1994). وتوضح نتائج تلك الدراسة أن الالتحاق بالكليات العسكرية عن طريق الرغبة يفيد كثيراً في التوافق على العكس من التجنيد الإجباري الذي يؤدي إلى عدم توافق وعصابية. وقدم جيمس دريسكل James E. Driskell عام (1994) دراسة بعنوان المعرفة والشخصية والتنبؤ بالأداء في التدريب، هدفت الدراسة إلى تقييم مدى نجاح قياس الشخصية والقياسات المعرفية في التنبؤ بالنجاح في التدريب الأساسي للكهرباء والإلكترونيات في القوات البحرية، وذلك على عينة قوامها (155) من الأفراد الملتحقين بالتدريب منذ شهرين وأكملوا الاستجابة على اختبار هوجان Hogan للشخصية وبطارية الخدمات في الجيش ومقياس الاتجاهات المهنية، وقد أدى الطلاب بعد ذلك (26) وحدة تدريبية وكانوا متساوين في الخصائص التدريبية والأداء العسكري والمخالفات الأكاديمية العسكرية، وأوضحت النتائج ارتباط عوامل الشخصية بالانضباط العسكري، واتضح ثبات ارتباط المستوى الأكاديمي والقدرات التعليمية بالقدرات المعرفية، ووضح من النتائج نجاح تقييم الشخصية في التنبؤ بالدافعية والنجاح في التدريب (James E. Driskell، 1994: 31-41). وتؤكد نتائج تلك الدراسة على أهمية تقييم الطلاب العسكريين تقييما دوريا في الجوانب النفسية والخصائص الشخصية والمعرفية للتنبؤ بنجاحهم المستقبلي في المجال العسكري. وقدم فيكرز Vickers R. R. وآخرون (1996) دراسة بعنوان تغير الشخصية أثناء التدريب الأساسي في الجيش حاولوا من خلالها تقديم برهان على أن التدريب الأساسي في الجيش يعد من المواقف الضاغطة التي من الممكن أن يكون لها تأثير في شخصية المجندين من العسكريين، وأن التدريب الشخصي يغير تغييراً ايجابياً وجوهرياً في الجنود، مما جعلهم مختلفين في هدف الدراسة مع الدراسات التجريبية السابقة والتي برهنت على أن التدريب يزيد من الأعراض المرضية النفسية الخفيفة، واستخدمت تلك الدراسة عينة من القوات المسلحة في الفترة التحضيرية والفترة النهائية، وطبقت مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد أيدت النتائج وجود انخفاض في مستوى العصابية وزيادة في معدل درجات الضمير الحي أثناء فترة التدريب الأساسي، وأن الانفتاح أو التحرر مع الانبساطية والمقبولية لم يتأثروا بالتدريب الأساسي (Vickers R. R. et al، 1996). وإذا نظرنا لنتائج تلك الدراسة نجدها أنها

دعمت وجهة النظر التي ترى أن التدريب الأساسي مع التدريب الشخصي يعززان التغيرات الإيجابية في الشخصية، وقد اتحدت تلك النتائج مع نتائج الدراسات الحديثة في تحليل الشخصية والأداء الوظيفي، وتعتبر تلك النتائج مؤشرا بأن التدريب الأساسي يؤدي لتغير تدريجي في الشخصية مع اعتبار التدريب بمثابة إعداد نفسي مؤثر يؤهل الفرد للخدمة العسكرية. واستكمالا لدراسات التوافق في المجتمع العسكري العربي فقد قدم سليمان الشاوي (1997) دراسة بعنوان التوافق وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية الملك فيصل الجوية، على عينة بلغت 150 طالباً بواقع 50 طالبا من المراحل التعليمية (الإعدادي والمتوسط والنهائي) من طلاب كلية الملك فيصل الجوية، واستخدم مقياس التوافق، ومقياس تقدير الذات، واختبار الدافع للانجاز كأدوات للدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات البحث الثلاث على مقياس التوافق لصالح المستوى النهائي، كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين التوافق وكل من تقدير الذات ودافع الإنجاز ومستوى الطموح (سليمان الشاوي، 1997). وتتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة عبد الله عثمان (1985). وفي دراسة بعنوان الشخصية الجريئة والتنبؤ بمستوى القيادة لدى الطلاب العسكريين أوضح بارتون Bartone P. T. عام (2000) أن الطالب في الأكاديمية العسكرية الأمريكية المرشح أن يكون ضابطا في المستقبل يجب أن يكون مرنا وواسع الحيلة، وسريع التوافق في المواقف السريعة المتغيرة، وكذلك تأثير السمات الشخصية في الأداء القيادي، مع التأكيد على تميز هؤلاء الطلاب بالشجاعة مع قوة الالتزام في العمل والحياة، وأن يكون متحكما في المعتقد مع انفتاح كبير على التغير والتحديات الحياتية، ومن أجل هذا الهدف قام بارتون باختيار عينة بحثه من خلال فصيل في الأكاديمية العسكرية الأمريكية، واستخدم أدوات لقياس الشجاعة وعوامل الشخصية والمتغيرات المعرفية للتنبؤ بالأداء القيادي العسكري خلال فترة وجود الطالب بالأكاديمية وهي (4 سنوات)، وقد أوضحت النتائج نمو الشجاعة لدى الطلاب في المستويات النهائية بالأكاديمية، وارتبط نمو الشجاعة والجرأة مع الإحساس بالالتزام والتحكم، وكذلك ارتبطت الشجاعة بسهولة التأقلم والأداء المرتفع في ظل الظروف الضاغطة لطلاب الكليات العسكرية (Bartone P. T 2000). وقد أكد بارتون نتائجه السابقة في دراسة مع الآخرون (2002) بعنوان المنبآت المعرفية والشخصية ودورها في الأداء القيادي للطلاب العسكريين، اختار عينته من طلاب أكاديمية ويست بوينت West Point العسكرية الأمريكية وأكدت النتائج تأثير العوامل المعرفية مثل التفكير والاستدلال المنطقي ومهارات الحكم الاجتماعي،

والعوامل الشخصية مثل المقبولية والضمير الحي في الأداء القيادي للطلاب، وأن الجزاءات التي يحصل عليها الطالب أثناء الدراسة تؤثر على مستوى الأداء القيادي (Bartone P. T et al. 2002: 321-338)، وتفيد هاتان الدراستان بصورة كبيرة عند وضع معايير اختيار وتوجيه وتدريب الطلاب في الكليات العسكرية. كما قام راشد السهلي (2003) بدراسة بعنوان التوافق العسكري وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب إحدى الكليات العسكرية، وقد هدفت الدراسة إلي دراسة العلاقة بين التوافق العسكري والتحصيل، ومستويات الضغوط النفسية، ومستويات الوحدة النفسية، والمقارنة بين طلاب المستوي الإعدادي وطلاب المستوي النهائي في التوافق العسكري مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية في التوافق العسكري، ويمثل مجتمع الدراسة طلاب إحدى الكليات العسكرية لعام 1423-1424هـ وبلغ حجم العينة النهائي (420) طالب موزعة علي عينتين من طلبة المستوى الإعدادي وطلبة المستوي النهائي. وقد وجد الباحث اختلافا في مستويات التوافق العسكري و الضغوط النفسية و الوحدة النفسية لدى عينتي الدراسة، ويختلف معدل تحصيل الطلاب باختلاف مستويات توافقهم، كما يرتبط التوافق العسكري بالسن ويختلف التوافق العسكري باختلاف كل من المستوى الدراسي والشعور بالضغوط النفسية والشعور بالوحدة النفسية (راشد السهلي، 2003). وقد جاءت نتائج تلك الدراسة مسايرة للدراسات العربية السابقة من حيث وجود فروق في التوافق وتأثر الطلاب بوجودهم في الكليات العسكرية. وفي دراسة بعنوان تغير الشخصية لدى الطلاب العسكريين في الجيش الكندي قدم برادلي Bradley J. وآخرون (2003) دراسة لتقييم مقدار التغير في شخصيات (46) من الطلاب العسكريين الذين أمضوا (4 سنوات) في الأكاديمية العسكرية، من خلال فحص (4) عوامل الشخصية هي: الإنجاز، الضمير الحي، الضبط الداخلي، والولاء، وقد نوقشت النتائج من خلال طبيعة البيئة العسكرية والتدريب، ووجد أن العوامل الأربعة تزداد مع مرور الوقت (Bradley J. et al 2003: 925-928). وتؤيد نتائج تلك الدراسة النتائج السابقة في وجود تغير ايجابي في الشخصية لدى الطلاب العسكريين. وقدم جاك ميل Jacques mylle (2004) دراسة انبثقت من سؤال مؤداه هل تتغير شخصية الطالب العسكري الذي يدرس في الأكاديمية العسكرية الملكية ببلجيكا، وللإجابة عل هذا السؤال استخدم اختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية OCEAN والذي اطمأن لاستخدامه نتيجة ثباته وصدقه المرتفعين وكذلك اعتماد أسلحة الجو الأمريكية والبحرية البريطانية عليه لقياس شخصية طلابهم. وقد طبق المقياس على عينة مكونة

من (48) طالبا من المستوى النهائي و(42) طالبا من المستوى الأول بالأكاديمية، وأظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين طلاب المستوى النهائي وطلاب المستوى الأول على أبعاد المقبولية والضمير الحي والانفتاح على الخبرة لصالح طلاب المستوى النهائي، ولم توجد فروق بين المجموعتين على بعدي الانبساطية والعصابية، كما أظهرت النتائج أن الطالبات الإناث كانت متوسطاتهن أعلى في بعدي الانبساطية والضمير الحي عن الطلاب الذكور، وقد نوقشت نتائج تلك الدراسة في ضوء بعض الأسباب فمثلاً لم توجد فروق بين مجموعتي الدراسة في بعد العصابية لأن الطلاب في المستويات المختلفة يدركون مدى ضغط العمل العسكري (Jacques Mylle، 2004). وقد تفيد تلك الدراسة ونتائجها في الدراسة الإجرائية للبحث الحالي. وفي دراسة بعنوان التكيف في البيئة العسكرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي على طلاب كلية الملك فيصل الجوية هدف من خلالها عمر السيف (2006) للتعرف على العلاقة بين التكيف والتحصيل الدراسي ومكان النشأة وصعوبة المواد المتعلمة والفترة الزمنية وكذلك مستوى رضاء الطلاب عن المعلمين، واختار لهذه الدراسة عينة مكونة من (200 طالب) موزعة على (120 طالب) من القسم المتوسط، و(80 طالبا) من القسم النهائي، وقام البحث بتصميم أداة البحث وتوصل لمجموعة من النتائج منها: إن وجود الطلاب بالكلية يسهم في تحقيق طموحاتهم، والعلاقة بين المعلمين والطلاب تزيد من قدرة المذاكرة لدى الطلاب، والعلاقة الجيدة بين الزملاء تزيد من القدرات التحصيلية، ويؤثر افتقاد الأسرة على تكيف الطلاب، ويغير مجتمع الكلية من مفاهيم الطلاب، وهذه النتائج استخدم فيها النسب المئوية وتراوحت بين (77٪ : 91.5٪). وتعد تلك الدراسة بمثابة استطلاع للرأي ولم تراع المنهج أو تصميم الأداة بصورة علمية. وفي دراسة قام بها خالد آل سعد (2006) هدفت للتعرف على علاقة الضغوط النفسية التي يشعر بها الطلاب المستجدون في إحدى الكليات العسكرية ببعض متغيرات الشخصية على عينة من الطلاب العسكريين المستجدين بلغ عددها (300 طالب)، واستخدم الباحث أداة من تصميمه اشتملت على محاور عدة منها علاقة الضغوط بالمسؤولية والسيطرة والاتزان الانفعالي والدافعية للإنجاز والعزلة الاجتماعية، وبينت النتائج أن عدم قيام الطلاب بالواجبات الأسرية يشكل ضغطاً نفسياً يؤثر على أدائهم، وكذلك عدم مرونة بعض الطلاب يجعلهم يتخلون عن المسؤولية، وأن الطلاب لا يستطيعون تحقيق طموحاتهم من خلال وجودهم بالكلية، وتزداد دوافع الطلاب من خلال تفكيرهم في مستقبلهم المقبل، وأن الطلاب ينشطون عند استيقاظهم مبكراً، وأن الراتب الذي يتقاضاه الطلاب يسهم في ارتفاع مستوى

رضاهم عن الكلية وذلك بنسب تراوحت بين (98٪: 100٪) (خالد آل سعد، 2006). تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تناولت الطلاب العسكريين ولكنها افتقدت للكثير من المنهج العلمي فالأداة التي استخدمها الباحث وهي من تصميمه أداة يعتقد أنها توضح العلاقات بين الأبعاد وذلك باعتمادها على العلاقات اللغوية بين العبارات ولم يستخدم العلاقات الإحصائية مما يفقد البحث منهجيته ويصبح أشبه باستطلاع رأي غير مدروس.

وبعد عرض الدراسات السابقة نجد ما يلي:

1. الدراسات العربية التي تم عرضها لم تبتعد عن نطاق دراسة التوافق والتكيف في حين أن الدراسات الأجنبية كانت مركزة في أبعاد الشخصية بصورة منهجية متميزة.

2. تكرار النتائج في الدراسات العربية بصورة مثيرة للدهشة، بل يوجد تكرار للأخطاء المنهجية.

3. أوضحت الدراسات السابقة وجود تغير في شخصية المتدربين أثناء التدريب بشكل كمي وكيفي.

4. تفيد تلك الدراسات في وضعنا للفروض واختيار الأداة الخاصة بالدراسة الحالية والتي لن تبتعد عن مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدم تقريباً في كل الدراسات الأجنبية التي تم عرضها.

فروض الدراسة

في ظل نتائج الدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة من الممكن صياغة الفرض الرئيسي للدراسة الحالية كما يلي "**يوجد تأثير لمستويات التدريب على عوامل الشخصية لدى الطلاب العسكريين**" وينبثق منها الفروض الفرعية التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العسكريين في مستويات التدريب المختلفة على عوامل الشخصية كما تقيسها قائمة جولدبيرج.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العسكريين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا على عوامل الشخصية كما تقيسها قائمة جولدبيرج.

الإجراءات الميدانية للدراسة:

سيتم عرض الإجراءات الميدانية للدراسة من حيث خصائص العينة وتجانسها وأدوات الدراسة وطرق تقنين الأدوات المستخدمة في الدراسة على عينة مماثلة لعينة الدراسة.

أولاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (93) من طلاب إحدى الكليات العسكرية موزعين على مستويات الدراسة الثلاثة من المستوى الأول (26) طالبا، ومن المستوى الثاني (38) طالبا ومن المستوى الثالث (29) طالبا، بمتوسط عمري (19.97) وانحراف معياري (1.21) وتم عمل تحليل التباين لضبط متغير السن وكانت نسبة ف (21.69) وهي غير دالة إحصائيا، وكان الطلاب جميعهم غير متزوجين، وتراوح ترتيبهم الدراسي ما بين الأول والثلاثمائة، مما يدل أن العينة عينة ممثلة لمجتمع الطلاب بمستوياته الثلاثة داخل الكلية.

ثانياً: أدوات الدراسة

تشير نتائج دراسة "كوستا، ماكرى Costa & McCrae) " ، (1988التي أجريت على عينة قوامها (127) من الذكور والإناث الأمريكيين وذلك بعد تتبعهم على مدى 6 سنوات إلى ثبات نسبى في سمات الشخصية مقاسة بقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وفي دراسة أخرى أجراها كل من " كوستا، ماكرىCosta & McCrae) "، (1989على مجموعتين وبمنهجين مختلفين لكل مجموعة (التقرير الذاتي وتقدير الآخرين) مستخدمين قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية NEO وبعد تتبع المجموعتين بعد (6) سنوات، تشير معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني إلى ثبات في عوامل الشخصية عبر الزمن(McCrae، R، Costa، P and Martin، 261-270 :2004 T)، ولذلك استخدم الباحث **قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية** من إعداد جولدبيرج Goldberge (1999) وتعريب السيد محمد أبو هاشم (2004) فهي قائمة ثابتة في قياس الشخصية طبقاً للدراسات التي أجريت عليها، وتتكون قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من (50) عبارة لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بواقع (10) عبارات لكل عامل: (المقبولية، والضمير الحي، والانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة)، وهى من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدريج (لا تنطبق على إطلاقاً، تنطبق على قليلاً، تنطبق على أحياناً، تنطبق على كثيراً، تنطبق على تماماً) وتعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة. وقام السيد أبو هاشم (2004) بتعريب هذه القائمة ومراجعة الترجمة مع أحد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وقام بتعديل صياغة العبارة (1) من " أميل إلى انتخاب المرشحين السياسيين المحافظين " Trend to vote for conservative political

candidates إلى " أميل إلى انتخاب المرشحين السياسيين بالحزب الوطني " والعبارة (22) من " أميل إلى انتخاب المرشحين التقدميين الليبراليين " Trend to vote for liberal political candidates " إلى أميل إلى انتخاب المرشحين المستقلين " حتى تتناسب مع البيئة المصرية، ويوضح الجدول (1) توزيع هذه العبارات.

جدول (1) توزيع عبارات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العوامل	العبارات❖
المقبولية A	- 4، - 14، - 20، - 37، - 44، +13، +24، +31، +45، +48
الضمير الحي C	- 26، - 27، - 36، - 41، - 46، +10، +11، +18، +33، +38
الانبساطية E	- 15، - 17، - 34، - 39، - 50، +8، +9، +21، +23، +47
العصابية N	- 3، - 16، - 25، - 35، - 49، +2، +12، +29، +40، +43
الانفتاح O	- 1، - 19، - 30، - 32، - 42، +5، +6، +7، +22، +28

❖ - العبارة سالبة + العبارة موجبة

وقام السيد أبو هاشم (2004) بتطبيق القائمة على عينة استطلاعية (ن= 160) للتحقق من ثباتها من خلال: **الاتساق الداخلي** وتم التحقق من ذلك بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والعوامل التى تنتمى إليها، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند (0.01) حيث انحصرت بين (0.435) للعبارة رقم (30)، (0.651) للعبارة رقم (35). **ومعامل ألفا كرونباخ:** وكانت قيم معامل ألفا (0.845) للمقبولية، (0.815) للضمير الحى، (0.751) للانبساطية، (0.847) للعصابية، (0.757) للانفتاح على الخبرة (السيد أبو هاشم، 2004).

خطوات تقنين المقياس في الدراسة الحالية:

قام الباحث بإجراء بعض الخطوات لتقنين المقياس ليناسب عينة الدراسة الحالية كما يلي:

1. **مرحلة صياغة عبارات المقياس:** وجد الباحث في الدراسة الحالية أن بعض عبارات المقياس قد لا تناسب الطلاب العسكريين فقام بعرض المقياس على مجموعة من العسكريين وخلص إلى تغيير بعض العبارات كما هو موضح بالجدول (2).

جدول (2) يوضح تصحيح عبارات المقياس للدراسة الحالية

رقم العبارة	العبارة القديمة	العبارة البديلة
1	أميل إلى انتخاب المرشحين السياسيين بالحزب الوطني	أميل إلى أن يكون قائدي ملتزماً دينياً وأخلاقياً
6	أؤمن بأهمية الفن	للفن أهمية كبرى في حياتنا
22	أميل إلى انتخاب المرشحين المستقلين	أميل إلى أن يكون قائدي متحرراً دينياً وأخلاقياً
25	أشعر بالراحة مع نفسي (مكررة مثل العبارة 35)	أشعر بالراحة مع الآخرين

2. **صدق المقياس:** للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بعرض عباراته على مجموعة من المحكمين من العسكريين وأساتذة علم النفس بإحدى الكليات العسكرية وانتهوا إلى تغيير الأربع عبارات السابق عرضها (جدول 2)، وقام الباحث بإجراء التحليل العاملي لبيانات بنود المقياس على عينة مكونة من (93) من الطلاب ممثلين لعينة الدراسة. وقد بدأ ذلك الإجراء بحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات تلك البنود، ووجد أن مصفوفة معاملات الارتباط مؤهلة لعمل التحليل العاملي، ثم أجرى التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وتبين وجود عدد (5) من العوامل استحوذت على نسبة (88.45٪) من التباين، وقد تمت إدارة تلك العوامل بطريقة فاريماكس، وظهرت تشبعات مرتفعة بين العوامل الخمسة وبنود المقياس تراوحت بين (0.49- 0.74) مما يدل على صدق المقياس.

3. **ثبات المقياس:** استخدم الباحث طريقتي الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس وفيما يلي عرض الطريقتين:

أ- الاتساق الداخلي: طبقا لما أورده باول كلين Paul Kline (1998) من أن الاتساق الداخلي يعد أحد وسائل التأكد من ثبات المقياس وأنه إذا أظهر اتساقاً مرتفعاً كان ذلك تأكيدا على صدق المقياس (Paul Kline,1998: 9-10)، وطبقاً لما قدمه كرونباخ وميهل فإن الاتساق الداخلي يعد من أنواع أو بدائل صدق التكوين Construct validity (صفوت فرج، 1980: 314). استخدم الباحث طريقة الاتساق

الداخلي للتأكد من ثبات المقياس وقام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المقياس الفرعي التابعة له، وبين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة المقياس الفرعي والدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول (3) نتائج الاتساق الداخلي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

جدول (3) نتائج الاتساق الداخلي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (ن= 93)

رقم العبارة	المقياس الفرعي للعبارة	العبارة	"ر" بين درجة العبارة ودرجة مقياسها الفرعي	"ر" بين درجة العبارة درجة المقياس الكلية
1	الانفتاح	أميل إلى أن يكون قائدي ملتزماً دينياً وخلقياً	❖0.22	❖0.23
2	العصابية	لدي مزاج متقلب	❖❖0.45	❖0.22
3	العصابية	لست مهتماً بالأشياء	❖0.24	❖❖0.44
4	المقبولية	أشك في الدوافع الخفية للآخرين نحوي	❖❖0.51	❖❖0.32
5	الانفتاح	أستمتع بسماع الأفكار	❖❖0.45	❖❖0.38
6	الانفتاح	للفن أهمية كبرى في حياتنا	❖❖0.56	❖❖0.27
7	الانفتاح	أمتلك خيالا واسعا	❖❖0.65	❖❖0.45
8	الانبساطية	أندمج مع الجماعة بسهولة	❖❖0.65	❖❖0.35
9	الانبساطية	أنا ماهر في التعامل مع المواقف الاجتماعية	❖❖0.74	❖❖0.53
10	الضمير الحي	أنا مستعدّ دائماً	❖❖0.49	❖❖0.51
11	الضمير الحي	أضع الخطط وألتزم بها	❖❖0.61	❖❖0.36
12	العصابية	أكره نفسي	❖❖0.53	❖0.24

13	المقبولية	احترم الآخرين	❖❖0.59	❖❖0.36
14	المقبولية	أسيء إلى الآخرين	❖❖0.49	❖❖0.28
15	الانبساطية	توصف تجاربي بأنها مملة جداً	❖0.26	❖❖0.41
16	العصابية	نادراً ما أشعر بأشياء غير سارة	❖0.13	❖0.22
17	الانبساطية	لا أحب جذب الانتباه إلى شخصيتي	❖❖0.47	❖❖0.28
18	الضمير الحي	أنفذ خططي	❖❖0.67	❖❖0.45
19	الانفتاح	لست مهتماً بالأفكار المجردة	❖0.23	❖0.17
20	المقبولية	لدي لسان سليط	❖❖0.3	❖0.2
21	الانبساطية	أكون أصدقاء بسهولة	❖❖0.65	❖❖0.35
22	الانفتاح	أميل إلى أن يكون قائدي	❖❖0.37	❖0.16
23	الانبساطية	أعرف كيفية جذب الآخرين إلي	❖❖0.58	❖❖0.51
24	المقبولية	أعتقد أن الآخرين لهم أهداف جيدة	❖❖0.54	❖❖0.36
25	العصابية	أشعر بالراحة مع الآخرين	❖❖0.61	❖0.18
26	الضمير الحي	أنجز عملي كما هو مطلوب لتجنب العقاب	❖❖0.34	❖0.22
27	الضمير الحي	أجد صعوبة في أن أركز التفكير في العمل	❖❖0.56	❖❖0.37
28	الانفتاح	أنقل أى محادثة أو نقاش إلى مستوى أعلى	❖❖0.47	❖❖0.28

29	العصابية	أصاب بالذعر بسهولة	❖❖0.4	❖0.25
30	الانفتاح	أتجنّب المناقشات الفلسفية	❖❖0.39	❖❖0.35
31	المقبولية	أتقبل الآخرين كما هم	❖❖0.39	❖0.19
32	الانفتاح	لا أستمتع بالذهاب إلى المتاحف الفنية	❖❖0.57	❖❖0.41
33	الضمير الحي	أهتم بمعرفة التفاصيل	❖❖0.36	❖0.23
34	الانبساطية	أكون بعيداً عن الأنظار	❖❖0.5	❖❖0.31
35	العصابية	أشعر بالراحة مع نفسي	❖❖0.61	❖0.19
36	الضمير الحي	أضيّع وقتي	❖❖0.54	❖❖0.34
37	المقبولية	ألجأ إلى الآخرين	❖❖0.37	❖0.21
38	الضمير	أنجز العمل اليومي بطريقة	❖❖0.58	❖❖0.35
39	الانبساطية	لا أتحدث كثيراً	❖❖0.41	❖0.22
40	العصابية	غالباً ما أكون مكتئباً	❖❖0.53	❖0.17
41	الضمير الحي	أتهرب من واجباتي	❖❖0.46	❖0.21
42	الانفتاح	لا أحب الفن	❖❖0.32	❖0.24
43	العصابية	غالباً ما أشعر بأشياء غير سارة	❖❖0.51	❖0.18
44	المقبولية	أشارك الآخرين في كل شيء	❖0.2	❖0.14
45	المقبولية	لدي انطباع جيد عن كل شخص	❖❖0.59	❖❖0.43
46	الضمير الحي	لا أفضل رؤية تفاصيل الأشياء	❖❖0.37	❖❖0.35

47	الانبساطية	أشعر بالراحة مع الآخرين	❖❖0.5	❖❖0.27
48	المقبولية	أعمل على راحة الآخرين	❖❖0.65	❖❖0.45
49	العصابية	نادراً ما أغضب	❖❖0.39	❖0.17
50	الانبساطية	لدى القليل من القول	❖❖0.44	❖❖0.36
المقبولية			1	❖❖0.52
الضمير الحي			1	❖❖0.68
الانبساطية			1	❖❖0.64
العصابية			1	❖❖0.34
الانفتاح على الخبرة			1	❖❖0.62

❖❖ تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01

❖ تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (3) ما يلي:

1.أن كل معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المقياس الفرعي دالة عند مستوى (0.01) عدا الفقرات (1، 3، 15، 16، 19، 43) دالة عند مستوى (0.05) في ارتباطها مع مقياسها الفرعي.

2. أن (29) من معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المقياس الكلية دالة عند مستوى (0.01) و (21) من الفقرات دالة عند مستوى (0.05) وهي (1، 2، 12، 16، 19، 20، 22، 25، 26، 29، 31، 33، 35، 37، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 49).

3. أن كل معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0.01).

4. يتضح من دلالة معاملات الارتباط أن المقياس فقرات تتمتع بدرجات مرتفعة من الاتساق الداخلي وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة ثبات وصدق مرتفعة.

ب- ثبات التجزئة النصفية: في إطار الدراسة الحالية قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، فقام بتقسيم فقرات المقياس الكلي إلى فقرات فردية وفقرات زوجية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الفردية

والفقرات الزوجية للمقياس الكلي والتصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون، كذلك تم حساب معامل جتمان Guttman لثبات المقياس، والجدول (4) يوضح معامل الارتباط ومعامل الثبات لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

جدول (4) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (ن= 93)

م	المقياس	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون بين جزئي المقياس	التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون	معامل جتمان لحساب ثبات التجزئة النصفية
1	المقبولية	10	0.39	0.56	0.56
2	الضمير الحي	10	0.59	0.74	0.71
3	الانبساطية	10	0.54	0.7	0.62
4	العصابية	10	0.32	0.49	0.46
5	الانفتاح على الخبرة	10	0.45	0.62	0.56
6	الدرجة الكلية	50	0.54	0.7	0.7

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الثبات بطريقة جتمان تراوحت بين (0.46 و0.71) ومعاملات الثبات بطريقة سبيرمان وبراون تراوحت بين (0.49 و 0.74) وبذلك يتضح أن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لها معاملات ثبات مرتفعة سواء على مستوى المقاييس الفرعية أو المقياس الكلي مما يجعل الباحث يثق في نتائجها ويعزو نتائج التغير في شخصية الطلاب العسكريين إلى مستويات التدريب في الدراسة الحالية. ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحث ثبات وصدق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وصلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي لقياس عوامل الشخصية فى ضوء نموذج جولدبيرج.

نتائج الدراسة:

سيتم عرض نتائج الدراسة الحالية فيما يلي وسوف يتم عرضها طبقاً لفروض الدراسة.

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العسكريين في مستويات التدريب المختلفة على عوامل الشخصية كما تقيسها قائمة

جولدبيرج" ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA بين الثلاث مجموعات على متغيرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ثم قام بعمل مقارنات بعدية عن طريق اختبار "ت" بين كل مجموعتين من مجموعات البحث الثلاثة، ويوضح الجدول (5) نتائج الفرض الأول.

جدول (5) يوضح تحليل التباين لدرجات مجموعات البحث الثلاثة طبقا للمستوى الدراسي:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	نسبة ف	مستوى الدلالة
المقبولية	بين المجموعات	12.36	2	6.18	0.25	غير دال
الضمير الحي	بين المجموعات	14.41	2	7.2	0.22	غير دال
الانبساطية	بين المجموعات	347.41	2	173.7	4.87	دال (0.01)
العصابية	بين المجموعات	96.95	2	48.47	2.51	غيردال(0.08)
الانفتاح على الخبرة	بين المجموعات	190.4	2	95.2	3.61	دال (0.05)

يتضح من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مجموعات البحث الثلاث على متغير الانبساطية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مجموعات البحث الثلاث على متغير الانفتاح على الخبرة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية غير كافية عند مستوى (0.08) على متغير العصابية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث على متغيري المقبولية والضمير الحي. ولبيان المجموعات التي أحدثت الفروق قام الباحث بإجراء اختبار ت بين كل مجموعتين من مجموعات البحث ويوضح الجدول (5- أ) نتائج اختبار ت بين درجات طلاب المستوى الأول وطلاب المستوى الثاني.

جدول (5- أ) يوضح اختبار ت بين درجات طلاب المستوى الأول (ن= 26) وطلاب المستوى الثاني (ن= 38):

المتغير	المستوى الأول		المستوى الثاني		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المقبولية	34	5.4	34.8	4.8	0.68	غير دالة
الضمير الحي	33	6.8	33	5.2	0.009	غير دالة
الانبساطية	31.8	6.7	36.3	5.31	2.94	دال (0.01)
العصابية	27.4	4.8	25.1	4.7	1.82	دال (0.05)
الانفتاح على الخبرة	32.5	4	34.5	5.3	1.61	غير دال

يتضح من جدول (5- أ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الأول وطلاب المستوى الثاني على متغير الانبساطية عند مستوى (0.01) لصالح طلاب المستوى الثاني، ومتغير العصابية عند مستوى (0.05) لصالح طلاب المستوى الأول، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على متغيرات المقبولية والضمير الحي والانفتاح على الخبرة. ويوضح جدول (5- ب) نتائج اختبار ت بين درجات طلاب المستوى الأول وطلاب المستوى الثالث.

جدول (5-ب) يوضح اختبار ت بين درجات طلاب المستوى الأول (ن= 26) وطلاب المستوى الثالث (ن= 29)

المتغير	المستوى الأول		المستوى الثالث		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المقبولية	34	5.4	34.5	4.6	0.37	غير دال
الضمير الحي	33	6.8	33.8	5	0.53	غير دال
الانبساطية	31.8	6.7	33.1	5.9	0.7	غير دال
العصابية	27.4	4.8	25.1	3.2	2.09	دال (0.05)
الانفتاح على الخبرة	32.5	4	31.1	5.7	1	غير دال

يتضح من جدول (5- ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الأول وطلاب المستوى الثالث على متغير العصابية عند مستوى (0.05) لصالح طلاب المستوى

الأول، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على متغيرات المقبولية والضمير الحي والانبساطية والانفتاح على الخبرة. ويوضح جدول (5- ج) نتائج اختبار ت بين درجات طلاب المستوى الثاني وطلاب المستوى الثالث.

جدول (5- ج) يوضح اختبار ت بين درجات طلاب المستوى الثاني (ن= 38) وطلاب المستوى الثالث (ن= 29)

المتغير	المستوى الثاني		المستوى الثالث		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المقبولية	34.8	4.8	34.5	4.6	0.32	غير دال
الضمير الحي	33	5.2	33.8	5	0.66	غير دال
الانبساطية	36.3	5.31	33.1	5.9	2.33	دال (0.01)
العصابية	25.1	4.7	25.1	3.2	0.07	غير دال
الانفتاح على الخبرة	34.5	5.3	31.1	5.7	2.47	دال (0.01)

يتضح من جدول (5- ج) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الثاني وطلاب المستوى الثالث على متغير الانبساطية عند مستوى (0.01) لصالح طلاب المستوى الثاني، وعلى متغير الانفتاح على الخبرة عند مستوى (0.01) لصالح طلاب المستوى الثاني، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على متغيرات المقبولية والضمير الحي والعصابية.

نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العسكريين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا على عوامل الشخصية كما تقيسها قائمة جولدبيرج" ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم الطلاب في عينة البحث طبقا لترتيبهم الدراسي وأقدميتهم العسكرية إلى ثلاث مجموعات كما يلي:

1. مجموعة المتفوقين ويقع ترتيبهم ما بين الأول والمائة وكان عددهم (35) طالبا.
2. مجموعة المتوسطين ويقع ترتيبهم بين المائة وواحد والمائيتن وعددهم (32) طالبا.
3. مجموعة المتأخرين ويقع ترتيبهم بين المائيتن وواحد والثلاثمائة وعددهم (26) طالب.

وقام الباحث بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA بين الثلاث مجموعات على متغيرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ثم قام بعمل مقارنات بعدية عن طريق اختبار شيفيه بين كل مجموعتين من مجموعات البحث الثلاث، ويوضح الجدول (6) نتائج الفرض الثاني.

جدول (6) يوضح تحليل التباين لدرجات مجموعات البحث الثلاث طبقا لترتيبهم:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	نسبة ف	مستوى الدلالة
المقبولية	بين المجموعات	13.1	2	6.5	0.26	غير دال
الضمير الحي	بين المجموعات	345.6	2	172.8	6.01	دال (0.001)
الانبساطية	بين المجموعات	63.7	2	31.8	0.82	غير دال
العصابية	بين المجموعات	46.9	2	23.4	1.18	غير دال
الانفتاح على الخبرة	بين المجموعات	99.5	2	49.7	1.8	غير دال

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين المجموعات الثلاث طبقا للترتيب الدراسي على متغير الضمير الحي، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث على متغيرات المقبولية والانبساطية والعصابية والانفتاح على الخبرة. ولبيان المجموعات التي أحدثت الفروق قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه بين كل مجموعتين من مجموعات البحث ويوضح الجدول (6-أ) نتائج اختبار شيفيه بين درجات الطلاب المتفوقين والطلاب المتوسطين دراسيا.

الجدول (6- أ) نتائج اختبار شيفيه بين درجات الطلاب المتفوقين (ن= 35) والطلاب المتوسطين دراسيا (ن= 32) والطلاب المتأخرين دراسياً (ن= 26)

المتغير	الترتيب A	الترتيب B	الفروق بين المتوسطات A-B	مستوى الدلالة
المقبولية	متفوق	متأخر	0.6385	غير دال
	متوسط	متفوق	0.3062	غير دال
	متأخر	متوسط	0.9447	غير دال

الضمير الحي	متفوق	متأخر	3.3582	دال (0.05)
	متوسط	متفوق	1.4759	غير دال
	متأخر	متوسط	4.8341	دال (0.001)
الانبساطية	متفوق	متأخر	1.1626	غير دال
	متوسط	متفوق	0.9455	غير دال
	متأخر	متوسط	2.1082	غير دال
العصابية	متفوق	متأخر	1.0648	غير دال
	متوسط	متفوق	0.7429	غير دال
	متأخر	متوسط	1.8077	غير دال
الانفتاح على الخبرة	متفوق	متأخر	0.6110	غير دال
	متوسط	متفوق	1.8554	غير دال
	متأخر	متوسط	2.4663	غير دال

يتضح من جدول (6- أ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين دراسياً على متغير الضمير الحي لصالح الطلاب المتفوقين دراسياً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين الطلاب المتوسطين دراسياً والطلاب المتأخرين دراسياً على متغير الضمير الحي لصالح الطلاب المتوسطين دراسياً، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أي من المجموعات وبعضها على متغيرات المقبولية، والانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

سيتم في هذا الجزء من الدراسة الحالية مناقشة وتفسير النتائج طبقاً للإطار النظري والدراسات السابقة وتنظيم الكليات العسكرية.

مناقشة نتائج الفرض الأول

وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مجموعات البحث الثلاثة في مستويات التدريب المختلفة على متغير الانبساطية، ووجد أن طلاب المستوى الثاني هم الذين أحدثوا تلك الفروق من ارتفاع متوسط درجاتهم عن طلاب المستوى الأول والمستوى الثالث عند مستوى (0.01) وأنه لا توجد فروق بين طلاب المستوى الأول وطلاب المستوى النهائي

على متغير الانبساطية، وعند النظر لتلك النتيجة نجد أنها منطقية في ظل تنظيم الكليات العسكرية، فطلاب المستوى الثاني ليسوا جدداً على الكلية أو ينتظرون التخرج فلا توجد لديهم أية ضغوط أو مشكلات تسبب لهم الانطواء، وتختلف تلك النتيجة مع نتائج الدراسات العربية السابقة كدراسة عبد الله عثمان (1985)، ودراسة سليمان الشاوي (1997)، ودراسة راشد السهلي (2003) والتي أيدت وجود توافق مرتفع لطلاب المستويات النهائية في الكليات العسكرية، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة فيكرز (1996) والتي ترى أن الانبساطية لا تتأثر بمستوى التدريب ولكنها قد تتأثر ببعض العوامل الاجتماعية والشخصية لدى الطلاب، ويؤيد تلك النتيجة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الأول والمستوى النهائي على متغير الانبساطية في دراسة جاك ميل (2004). ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طلاب المستوى الأول والمستوى الثالث على متغير العصابية لصالح طلاب المستوى الأول، أي أن طلاب المستوى الأول مرتفعو العصابية عن طلاب المستوى الثالث، ويدل ذلك على أن الالتحاق بالمجتمع العسكري للمرة الأولى يؤثر على العوامل النفسية للطلاب مثل الانضغاط، والاكتئاب، والخوف الاجتماعي، والقلق، والخجل بصورة أكبر من الاستمرار فيه، وتتفق تلك النتيجة مع الدراسات العربية كدراسة راشد السهلي (2003)، ودراسة عبد الله عثمان (1985) في وجود توافق مرتفع لدى طلاب المستويات النهائية في الكليات العسكرية مما يجعلهم أقل عصابية من أقرانهم في المستوى الأول، وكذلك تتفق النتيجة مع دراسة خالد آل سعد (2006) حيث توصل إلى أن الطلاب المستجدين في المستوى الأول يتأثرون عند وجودهم في الكلية للمرة الأولى حيث يشكل ذلك ضغطاً عليهم لعدم وجودهم وسط أسرهم، وتختلف تلك النتيجة مع ما توصل له جاك ميل (2004) حيث وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متغير العصابية بين طلاب المستوى الأول والمستوى الثالث. وفي متغير الانفتاح على الخبرة وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مجموعات البحث في مستويات التدريب المختلفة ووجد أن طلاب المستوى الثاني يتفوقون في متوسط درجاتهم على طلاب المستوى الثالث، وتختلف تلك النتيجة مع ما توصل له جاك ميل (2004) من أن طلاب المستوى الثالث يتفوقون على المستوى الأول والمستوى الثاني في متغير الانفتاح على الخبرة. ونخلص من النتائج السابقة أن الفروق في عوامل الشخصية الإيجابية أحدثها طلاب المستوى الثاني والثالث، بينما كانت الفروق الدالة في بعد العصابية لصالح

طلاب المستوى الأول، مما يدل على أن الاستمرار في التدريب يؤثر بصورة أو بأخرى على عوامل الشخصية لدى الطلاب العسكريين.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مجموعات البحث الثلاث طبقا للترتيب والأقدمية على متغير الضمير الحي (التفاني) وأن الطلاب الذين أحدثوا تلك الفروق هم الطلاب المتفوقون دراسياً ثم المتوسطون دراسياً، حيث أن متوسطات المتفوقين دراسياً أعلى من متوسطات المتوسطين والمتأخرين دراسياً، وأن متوسطات المتوسطين دراسياً أعلى من متوسطات المتأخرين دراسياً على متغير الضمير الحي، وتدل تلك النتيجة على وجود تأثير للتدريب في جعل الطلاب أكثر تفانياً وكفاءة وقدرة والتزاما بالواجبات وروية، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه دريكسل (1994) والذي رأى أن الانضباط العسكري يؤثر في عوامل الشخصية، وكذلك تتفق تلك النتيجة مع ما توصل له فيكرز (1996) حيث رأى أن معدل درجات متغير الضمير الحي تزداد بصورة كبيرة مع استمرار التدريب. ومما سبق نجد أن المتفوقين دراسياً هم الأكثر تأكيداً على عوامل الضمير الحي والتفاني، وبما أن الطلاب المتفوقين استفادوا من التدريب وتفوقوا فإن التدريب يفيد في تغيير عوامل الشخصية وبخاصة متغير الضمير الحي أو التفاني، وإذا رأينا أن المتفوقين من قيادات الكليات العسكرية فإن تلك النتيجة تتفق مع ما توصل له بارتون (2002) من أن متغير الضمير الحي مؤثر بصورة كبيرة الأداء القيادي للطلاب.

وتؤكد النتائج فكرة التغير في الشخصية حيث إن ثباتها ما هو إلا ثبات نسبي. وهو بهذا المعنى بعيد عن أن يكون سكوناً أو استمراراً أبدياً في وضع واحد. إن صفات الحركة والنمو والتغير والانطلاق التي تعبر عن(ديناميكية الشخصية) وتتسق النتائج مع نتائج دراستي"كوستا، ماكرىCosta & McCrae) " ، 1988، (1989 إن هذا التغير في الشخصية ملاصق لثباتها النسبي وغير متعارض معه وكأننا في الواقع أمام طريق واسع تكون العراقيل والخبرات فيها كثيرة ومتنوعة، ويعزو التغير في الشخصية للطالب العسكري للتدريب سواء التدريب النظري أو التدريب العسكري وبذلك تنجح الكليات العسكرية في تطوير وتغيير شخصيات طلابها ليصبحوا طلابا قادرين على العطاء في الحياة العسكرية.

توصيات الدراسة:

من الممكن أن نستخلص بعض التوصيات من تلك الدراسة تعتمد على النتائج وتفسيرها نلخصها فيما يلي

1. وجد أن عوامل الشخصية عند طلاب المستوى الأول أكثر تأثراً عند التحاقهم بالكليات العسكرية، وعلينا أن نضمن في مناهجهم بعض المحاضرات التي تهدف لتعليمهم مواجهة الضغوط والتعامل مع البيئة العسكرية وتقوية الروح المعنوية لديهم، ولا يمنع من تدريسهم مواد علم النفس العسكري وعلم الاجتماع العسكري.

2. إن الطلاب المتفوقين هم الأكثر من ناحية الضمير الحي والتفاني، وعليه يجب مكافأة المتفوقين بصور أكبر حتى نحفز الطلاب الآخرين على التفاني في سبيل واجبهم العسكري والوطني.

3. عمل تقييم دراسي ونفسي للطلاب سنوياً ويوضع للطلاب المتأخرين دراسياً برامج تعديل سلوك لتحفيزهم على الدراسة والتفوق.

4. الاعتماد بصورة أكبر على استخدام الأسس العلمية للاختيار والتوجيه في لجان قبول طلاب الكليات العسكرية.

المراجع

1. **أحمد إبراهيم خضر (1980):** علم الاجتماع العسكري، دار المعارف، القاهرة.

2. **أحمد إبراهيم خضر (1985):** الجيش والمجتمع، دراسات في علم الاجتماع العسكري، دار المعارف، القاهرة.

3. **إسماعيل صبري مقلد (1973):** دراسات في الإدارة العامة مع بعض تحليلات مقارنة، دار المعارف، القاهرة.

4. **بدر الأنصاري (1999):** مقدمة لدراسة الشخصية، دار الكتاب الحديث، الكويت.

5. **بدر الأنصاري (2002):** المرجع في قياس الشخصية، تقنين على المجتمع الكويتي، دار الكتاب الحديث، الكويت.

6. **جعفر العبد (1969):** القيادة الإدارية والتدريب في الخدمة المدنية، مجلة الإدارة، العدد الثالث، ديسمبر 1969.

7. **خالد بن سلطان (1995):** موسوعة مقاتل من الصحراء، الطبعة الخامسة، قسم مباني ومنشآت عسكرية، دار الساقي، بيروت.

8. **خالد سعيد آل سعد (2006):** علاقة الضغوط النفسية ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب المستجدين بكلية الملك خالد العسكرية، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص رعاية وصحة نفسية.

9. **راشد سعود السهلي (2003):** التوافق العسكري وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية دراسة على طلاب كلية الملك خالد العسكرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

10. **سامر جميل رضوان (2001):** الصورة السورية لاختبار أيزنك للشخصية . المجلة التربوية، جامعة الكويت، شتاء 2001، 58 ص.

11. **سليمان إبراهيم الشاوي (1997):** التوافق وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدي طلاب كلية الملك فيصل الجوية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

12. **سيد عبد الحميد مرسي (1981):** علم النفس والكفاية الإنتاجية، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة.

13. **السيد محمد أبو هاشم (2004):** المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وأيزنك جولدبيرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عامليه)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

14. **صفوت فرج (1980):** القياس النفسي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

15. **طارق العسكري (1994):** دراسة مقارنة بين طلاب الكلية الحربية وطلاب كلية الضباط الاحتياط المصرية في التوافق النفسي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

16. **عباس الحسيني (1968):** علم النفس العسكري، مطبعة الرشاد، بغداد.

17. **عبد الحكيم السلوم (2010):** معنى الشخصية وخصائصها، شبكة النبإ المعلوماتية، العدد 54.

18. **عبد الرحمن أحمد هيجان (1998):** ضغوط العمل، منهج شامل لدراسة مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها، مركز البحوث والدراسات الإدارية، معهد الإدارة العامة، الرياض.

19. **عبد الرحمن القحطاني وعماد رمضان وآخرون (2004):** علم النفس والإعلام العسكري، فهرسة مكتبة الملك فهد، الرياض.

20. **عبد الله الرويتع وحمود الشريفى (2002):** صورة سعودية لمقياس أيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، بحوث ودراسات اللقاء السنوي العاشر.

21. **عبد الله صالح الرويتع (2006):** مقياس العوامل الخمسة الكبرى على البيئة السعودية.

22. **عبد الله علي عثمان (1985):** العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي لطلاب الكليات العسكرية بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

23. **علي السلمي (1970):** التدريب الإداري، نشرة المنظمة العربية للعلوم الإدارية، العدد 80، أكتوبر 1970.

24. **علي محمد رجب (2002):** تطور اتجاهات التدريب في القوات المسلحة الحديثة، مجلة الدفاع، العدد 128، القوات المسلحة، المملكة العربية السعودية.

25. **علي محمد عبد الوهاب (1981):** التدريب والتطوير: مدخل علمي لفاعلية الأفراد والمنظمات، معهد الإدارة العامة، الرياض.

26. **على مهدي كاظم (2001):** نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: مؤشرات سايكومترية من البيئة العربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الحادي عشر، العدد (30) إبريل.

27. **عماد عبد الرحيم الزغول (2004):** علم النفس العسكري، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

28. **عمر إبراهيم السيف (2006):** التكيف في البيئة العسكرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على طلاب كلية الملك فيصل الجوية، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.

29. **فهد سعيد العنزي (2007):** الوسواس القهري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، دراسة وصفية ارتباطيه، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، رعاية وصحة نفسية.

30. **محمد عبد الفتاح ياغي (1986):** التدريب الإداري بين النظرية والتطبيق، جامعة الملك سعود، عمادة شئون المكتبات، الرياض.

31. **محمد عثمان نجاتي (1980):** علم النفس الصناعي، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، الكويت.

32. **منصور أحمد منصور (1976):** قراءات في تنمية الموارد البشرية، وكالة المطبوعات، الكويت.

33. **يوسف كامل خطاب (2007):** إحدى الكليات العسكرية وسنوات من الإنجاز، مجلة إحدى الكليات العسكرية، العدد 89، يونيو 2007، الرياض.

34. **Avshalom caspi & others (1993):** When do individual differences matter? A paradoxical theory of personality coherence, Psychological inquiry, vol. 4, n.4, pp. 247-271.

35. **Bartone P. T & Others (2002):** Cognitive and personality predictors of leader performance in west point cadets, military psychology,vol. 14, n 4, pp. 321-338.

36. **Bartone P. T (2000):** Personality hardiness as a predictor of officer cadet leadership performance, defenses technical information center.

37. **Bradley J. & Others (2003):** Personality change of officer cadets in the Canadian forces, psychological reports, vol. 93 (1), n. 3, pp. 925-928.

38. **Costa, P & McCrae, R (1985):** Hypochondrias, neuroticism and aging: when are somatic complaints unfounded? American psychologist, vol. 40, pp.19-28.

39. Costa, P & McCrae, R (1995): Domains and facets: hierarchical personality assessment using the revised neo personality inventory, journal of personality assessment, vol. 64, pp. 21-50.

40. Goldberg, L (1999): The Development of Five – Factor Domain Scales from the IPIP Item Pool (On – line). Available URL: http://ipip.org/ipip/memo.htm.

41. Goldberg, L (1993): The structure of phenotypic personality traits, American psychologist, vol. 48, no. 1 ، pp. 26-34.

42. Howard P. J. & Howard j. M. (2004): The big five quick start: An introduction to the five factor model of personality, North Carolina, center for applied cognitive studies.

43. Jacques Mylle (2004): Does cadets' personality change through education at the RMA? an application of OCEAN, paper to get master degree in social & military sciences, royal military academy, Belgium.

44. James E. Driskell)1994): Cognitive and personality predictors of training performance, military psychology, vol. 6 ، n. 1, pp. 31-46.

45. Lenzenweger M. F. & Clarkin J. F. (1996): The personality disorders history, classification, and research issues, in: Lenzenweger M. F. & Clarkin J. F. (Eds) major theories of personality disorder, New York, p.p. 1-35.

46. McCrae, R, Costa, P and Martin, T (2004): The NEO- PI- 3: A More Readable Revised NEO Personality Inventory, Journal Of Personality Assessment, Vol. 84, No. 3, pp. 261-270.

47. Paul Kline (1998): The handbook of psychological testing, Routledge, Great Britain.

48. United Nations (1966): Handbook of training in the public service, vol 66, n 2, h 1, p. p 14-15.

49. Vickers R. R. & Others (1996): Personality change during military basic training, national technical information service, naval health research center San Diego CA.